إشراف /فاطمة رشاد

المغرب تظفر بلقب أحلى صوت لعام 2012م

14 أكتوبر/ دنيا هاني :

حقق المتسابق مراد بوريكي من المغرب في نهائي سهرة الجمعة الماضية لقب (THE VOISE) أحلى صوت لهذا الموسم الذي تم عرضه على شاشة (M B C) على مدار ثلاثة أشهر.

وقد حاز البرنامج على نسبة عالية من المشاهدة في الوطن العربي وكان حديث ملايين المشاهدين حول فكرته التي تكمن في اختيار الصوت فقط خلافاً عن الشكل والعمر والجنسية وأي شكليات أخرى وهذا ما أثار إعجاب الصحافة العربية والمواقع الالكترونية حول المضمون الذي أتبعه البرنامج.

وبفوزه أكد مراد بوريكي قوة وتنافس الفنان عاصي الحلاني الذي راهن على صوته متغلباً على باقي المدربين الآخرين وهم القيصر كاظم الساهر والفنانة شيرين إلى جانب الفنان صابر الرباعي الذين لم يحالفهم الحظ مع متسابقيهم الثلاثة الذين تألقوا على خشبة مسرح (THE VOISE) مؤكدين وصولهم إلى النهائي وفوزهم باللقب بغض النظر عن هوية الرابح.

البقاء كان للأفضل فمن خلال تنافس (51) صوتاً في المراحل الأولى من البرنامج وصولاً إلى (24) صوتاً في العروض المباشرة ومن ثم إلى (4) في النهائي تميز كل متسابق بتقديم مواهبه للمدرب الخاص به وتغنى بلغات مختلفة ما جعل المنافسة قوية بين باقي المتسابقين.

نستعرض بعض ما غناه المتسابقون، المتسابقة يسرى محنوش من تونس غنت لكوكب الشرق أم كلثوم أعطني حريتي وكانت ملكة على المسرح أسرت الكثيرين بجمال صوتها وخامتها الرائعة، في حين غنى المتسابق فريد غنام من المغرب الذي يتميز بكاريزما خاصة به أغنية (Cest La Vie) للشاب خالد وتفرد بأدائه الخاص وحضوره الرائع وسط تشجيع من الجمهور الحاضر ومن جانبه أدى المتسابق قصي حاتم من العراق أغنية سر حبي فيك غامض للفنان الكبير أبوبكر سالم بلفقيه بأسلوبه وألهب أحاسيس الحاضرين ومسك الختام كان المتسابق مراد بوريكي من المغرب الحائز على اللقب الذي أطرب المدربين والجمهور بقوة ورخامة صوته بأغنية الهوى سلطان لسلطان الطرب جورج وسوف.

فن السيرة النفسية في غرفة مثالية لرجل مريض

روعة الحكي الياباني القصير مع يوكو أوغاوا

كتب/ مصطفى العوزي

أن تتعايش مع مرض أمر صعب ، لكن الأصعب هو أن تتعايش مع شخص يتعايش مع مرض يقوده حتما إلى الموت ، مع إدراك تام باقتراب موعد رحيله، دون أن تمتلك تلك القدرة التي تخولك الاحتفاظ به ، حالة وجودية غاية في التعقد و الصعوبة، في روايتها الرائعة (غرفة مثالية لرجل مريض) تستعرض الكاتبة اليابانية الكبيرة يوكو أوغاوا تجربة سيدة من طوكيو تسعى جاهدة إلى ربح لحظات رفقة أخيها الأصغر الذي يدنو به المرض العضال إلى الزوال .

في غرفة المستشفى الجميلة و النظيفة والمثالية ، تختلط اللحظات الممزوجة بأسى و حزن بلحظات تعلق و حب، تزداد حالة التعلق اشتداداً مع زيادة حالة فقر الدم المصحوب بفقدان كبير للشهية، وبينما يكتفي الأخ المريض بحبات العنب كغذاء له، تكتفي هي بمراقبة لحظاتها الضئيلة و البائسة رفقته في غرفته المثالية، و في تلك الغرفة تحديدا، تتشابك نفسيتهما عبر البوح المكتوم بمشاعر تخالج كل طرف، وبشكل عابر تمر الساعات لتترك كل واحد منهما في لحظة تأمل لمصيره بعدما تتقطع بهما السبل، و كلاهما يدرك أن الموت هو الفيصل الوحيد الذي سيحيل علاقتهما إلى عدم، لكنها في الوقت نفسه لحظات ستظل البلسم الوحيد للأخت الكبرى بعدما يغادرها أخوها المريض ذات صباح (عندما ينتابني الحزن، لسبب أو لأخر أتذكر الساعات التي كنت أقضيها بقربه، نسائم نهاية خريف، ناعمة تتسرب من خروم دانتيلا الستارة و تهب مداعبة سريره).

تعتبر الأخت الكبرى في عز لحظات الحسرة على أخيها المريض، أن مرد هذا الارتباط و التعلق الكبير يرجع لقلة حنان و دفء الأسرة، هذا الدفء الذي حرما منه خصوصا بعدما داهم مرض نفسي الأم التي أصبحت شاردة على طول الوقت قبل أن تقتل بالصدفة في وكالة بنكية كانت تتعرض للسطو من طرف عصابة مسلحة.

تتخلل النص حوارات متقطعة بين الأخت الكبرى (سيدة من طوكيو) و الأخ المريض في غرفته المثالية التي تصبح أفضل و أرقى مكان يعيشان فيه وجودهما المشترك بالمعنى الهيدغيري (نسبة إلى الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر)، حيث يتحول وجودهما من وجود عفوي إلى وجودمع ووجود من اجل، و هناك يتحدثان عن مصيرهما و عن حالته الصحية، فتنتاب الأخت حالة شرود تفكر من خلالها في هذا المريض الضعيف، و تكتشف جاذبيته الخارقة التي تجعلها تحس و كأنها تعيش قصة حب استثنائية في بدايتها (لم أكن احسب، حتى ذلك الوقت أن أخي يتمتع بتلك الجاذبية . وعندما أجلس على الأريكة بقرب سريره أنصرف إلى رصد المشاعر التي تنتابني حياله، أشبه بقصة حب في بدايتها ، شعور بالدفء و الرقة و كأنني احمل مولودا جديداً، عارياً، بين ذراعي ، هذا ما اشعر به دائماً حين اشعر بأنني بدأت أحب شخصا ما) .

في ضوء هذه الأحداث تكتشف سيدة طوكيو شخصية الطبيب المعالج لأخيها الجذاب، والقادم من ميتم، و حينما تقرر ملامسة جسده و تحسس عضلاته الشبيهة بعضلات سباح، يكون الثلج قد بدأ يزين شوارع طوكيو، و بريق لمعانه يسطع تحت أضواء السيارات و إشارات المرور، و لوحات الماركات التجارية، تصعد رفقته الدرج الحلزوني، و فوق سرير الغواية تلتقي أجسادهما ، لكن صباحا ما حل عليهما، و حينما حاولت المشي فوق الثلج ، كان هذا الأخير قد غاب عن شوارع المدينة، بحثت عنه دون أن تجد له سبيلا، و مات أخوها الصغير في إحدى تلك الصباحات الباردة، و مع موته يختفي الطبيب من حياتها ، فتظل ذكرى ليلة الثلج و الصدر الدافئ فقط لحظة كفيلة بدفعها للبكاء كلما راودتها ذكرى الأخ الأصغر.

تحاول يوكو أوغاوا، نقل القارئ من النظر لأشكال العلاقات الإنسانية بشكل سطحي عابر، إلى اكتشاف كنهها و أبعادها المتعددة ، و بقدر ما يميل هذا العمل إلى جنس السيرة الذاتية بقدر ما يؤسس لجنس خاص و فريد في فن السيرة و هو السيرة النفسية حيث التركيز على سرد اللحظات السيكولوجية أكثر من اللحظات الاجتماعية رغم اختلاط الصنفين في بوتقة الحياة الفردية والجماعية .

تعمد الكاتبة إلى إحداث تشابك كبير بين الأزمنة داخل الرواية، فيحدث أن تنتقل من لحظة الماضي للحظة الحاضر أو المستقبل بشكل سلس و منظم، كما أن لعبة الأزمنة هذه تساعدها على البوح والتعبير أكثر .

غرفة مثالية لرجل مريض هي عمل من بين أزيد من عشرين عملا أنتجتها وأبدعتها الكاتبة اليابانية يوكو أوغاوا منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي ، تجمع ما بين الطويلة و الرواية القصيرة التي تعتبر تقليدا و صنعة يابانية بامتياز.

يوكو أوغاوا تؤسس رفقة كتاب يابانيين كبار لمدرسة جديدة في الأدب الياباني والعالمي، تسعى إلى الحفاظ على إرث الرواد الأوائل أمثال ياسوناري كاواباتا صاحب الجميلات النائمات، و يوكيو ميشما، فهي اليوم معلمة أدبية ليس باليابان وآسيا فقط بل في كثير من بلدان العالم ، شأنها شأن مواطنها الكاتب الكبير هاروكي موراكامي، فهي كاتبة مبدعة تستحق كل تقدير.

نص

شباكك المسدود

عمر الهباش

شباكك المسدود يبعث في الرؤى حلما تسمر بين أغصان المنى
يا دنية كنت ارتأيتك صورة رسمت على أعطاف فجر بالندى
زفتك أسراب الشعور غواية ترسو من العينين يحضنها المدى
هذي تباشير الجنون تقاطرت في أضلعي وتبعثرت بين الدما
بعث الخيال سحابة من ليلك تغفو بنا والعمر بعثره الصدى
بين الظلال تراقصت أمواجنا والمد يصحو بين أحداق الصبا
شباكك المسجون بين جوانحي ينساب في حلم يعتقه الهوى
شدي سدولك كي أراك ولا أرى ديجور أسفار الرحيل من الكوى
ليلي تمرد يلتقيك بسهده روحا تعلق بين أجفان الكرى
ما زلت أنت مسافة لا تنطوي وتعانقين مدار قلب قد خبا
ثملت عيوني والمداد سكبته وقصيدة العشاق مزقها الضنى
آه ترددها الجوانح, كم نأت وتسابقت صوب الرحيل بلا هدى

قصة قصيرة

الحصار

أمين خير الدين

خرجت من الصف، بعد عمل يوم شاق مع طلاب هذا الزمن العجيب، فور سماع رنين جرس المدرسة، كمن يهرب من معركة، ودخلت غرفة المعلمين لتصلح ما انكسر من أعصابها، وتجمل ما تغير من تعابير وجهها ، وتستبدل عبوسا مكفهرا كغيوم الشتاء المتلبدة، لا يلائم وجهها، بابتسامة تشرق كشمس نيسان في يوم صاف، وتعيد إلى وجهها الوجه الطبيعي الذي يعرفها الناس به، وتستعد للانطلاق من عالم الطلاب المراهقين إلى عالم أطفالها الصغار الذين ينتظرونها كما تنتظر صغار العصافير أمهاتها.

نفضت ملابسها لتزيل عنها ما علق بها من غبار الطباشير، وحين نظرت إلى المرآة المثبتة بجانب الباب، قبل خروجها، هالها ما علق على وجهها وشعرها من غبار الزمن، والذي يرفض التساقط كغبار الطباشير.

ومع أنها ابتسمت لصورتها في المرآة، إلا أنها أحست بشيء من الانقباض يعصر إحساسها ، لم تتمهل كثيرا أمام المرآة، وخرجت مسرعة، تركب الهواء لو استطاعت، لتصل إلى أطفالها الذين ينتظرونه كصغار العصافير.

فجأة أحست بلسعة كالغصة في الحلق!

تذكرت أنها جاءت بالباص، وأنها تركت سيارتها في البيت، منذ تنازلت عن رخصة السياقة لم تعد تجرؤ على أن تدير رأسها نحوها!

كيف تعود إلى البيت؟؟..صغارها ينتظرونها على جوع ...كصغار العصافير...ليس لديهم أي فكرة عن الوقت و المسافات، وهي بشوق إليهم كشوق الأم إلى صغارها...

لماذا تنازلت عن رخصة السياقة؟؟؟!!! ليس لديها جواب، ولا تجرؤ حتى على التفتيش عن الجواب!!!.. طلب منها! فلبت الطلب دون نقاش!

عرضت عليها زميلتها أن تركب معها فرفضت..إنها تخاف.. تخاف كأنها محاصرة!

كيف تعتبر نفسها محاصرة؟؟ هذه الكلمة تثير تداعيات موغلة في التاريخ والرعب!

تذكرت نابليون لعكا! وتذكرت حصار النازيين لموسكو!

لماذا توغل في التاريخ...؟ لماذا لا ترى الحاضر..؟ أهو أيضا محاصر؟؟ أم نحن المحاصرون حتى لا نرى بشاعة الحصار..؟

تذكرت حصار الاحتلال لغزة !

لكنني لست في غزة ، قالت لنفسها

ومع ذلك أنت محاصرة، ومهددة بالخوف والحرمان والعقاب..إن أنت قدت سيارة، ليس مهما إلى أين، إلى المدرسة، أو العيادة أو إن أنت نقلت مريضا إلى الطبيب أو المستشفى أو إن ركبت مع زميلتك أو حتى إن ركب معك زوجك.. أنت تركبين معه ممكن! أما أن يركب هو معك ..هذا من المحرمات المقدسات عليك وعليها وعليهن!!

(عقاب) !!! قالتها بشيء من الاحتجاج

(لست الوحيدة المعاقبة)

(لكن الجريمة تكبر وتكبر حين يصير العقاب جماعياً)

ممنوع أن تقودي سيارة.... ممنوع أن تركبي مع سائقة... ممنوع أن تتنفسي هواء نقياً.. قد يكون ملغوما.. يجب أن يفتش.. كما يفتش أي مواطن يدخل محطة القطار، أو مركزا تجاريا، أو مؤسسة عامة..

عودي إلى أطفالك دون فلسفة ...إنهم ينتظرون!

كيف يا ربي.؟ إنه فوق استطاعتي ....لا بد أن تستغيثي بأحد... بزوجك!

إنه بعيد...بعد الأفق...في الجانب البعيد من البلاد!

بأخيك...

في الجانب الآخر من البلاد

أخو زوجك

إنه من المحرمات كرخص السياقة

اتصلت بأخيها الأصغر..الطالب في الثانوية الذي يقود السيارة بدون رخصة سياقة، تحمس للفكرة كمن استيقظت فيه الشهامة العربية....قاد السيارة كالمجنون.. لا يفكر بشيء سوى أنه يحلق في عالم الشباب...قادها في منعطفات الشوارع الضيقة.. المكتظة بالمارة وطلاب المدارس العائدين من مدارسهم... رأى الشارع أمامه ميدان سباق خاليا من كل شيء.. وفي آخره تقف أخته وحيدة تنتظره...نسي نفسه ونسي المنعطفات الضيقة والمارة ...وفي وحل نسيانه لم يحس بالسيارة حين ضربت أحد المارة، طالبا في الصف الرابع، ونسي أن يتوقف ليرى ما فعل! وواصل تحليقه ...

كيف وصل إلى أخته..؟ لا يدري، ما يعرفه أنه انتصر على الوقت، وتركه يلهث خلفه.

وهي تجلس على المقعد الأمامي، بجانبه، أحست بانقباض مؤلم بصدرها، كأنه كابوس يضغط بشدة،...كأنها ارتكبت خطيئة..لم تفطن إلى أنها تجلس بجانب سائق لا يحمل رخصة سياقة...فقط أحست بأنها تنتقم ...ممن؟ لم تحدد، ربما من نفسها فأحست أنها تحمل شيئا من المسؤولية ..(لو لم أتنازل عن رخصة السياقة، لما وقفت وحيدة في الشارع، ولما زج بي في مغامرة (السباق) هذه) !

تاهت في إحساسها بالمسؤولية، وفقدت الصلة بأخيها الجالس بجانبها، يسابق الشارع، كأنه يقود طيارة، وبالشارع وبالمارة ، وصارت كالمخدرة تحت ثقل الأفكار المتضاربة، ولم تحس بشيء حتى داهمها جمهور كبير، بعضه يصرخ وبعضه يبكي وبعضه يحركه الغضب نحو السيارة، يصرخون بصوت واحد (هذا هو)

وأمام هذا الغضب الزاحف نحوهما فقدت وعيها، وغاصت في غيبوبة طويلة، استيقظت منها بعد أيام ، لترى حول سريرها في المستشفى زوجها ووالديها ووالد الطالب المصاب، رأت الابتسامة على وجوههم حين فتحت عينيها، وانطلقت الألسن تحمد الله على سلامتها، تقدم منها أبو الطالب المصاب قائلاً:

عودي إلى أطفالك الذين ينتظرونك

عودي لتحطمي الحصار!!!

دهاليز دهاليز دهاليز دهاليز دهاليز دهاليز دهاليز دهاليز

قصور الثقافة تصدر (ولع الفرجة فقر التاريخ)

القاهرة/ متابعات:

صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة كتاب (ولع الفرجة فقر التاريخ) للكاتب أحمد عبد العال، الذي جمع بين دفتيه من خلال 800 صفحة من الحجم الكبير متعة السرد الوصفي والتأريخ الواقعي للأحداث ووصل في أحيان كثيرة لمرتبة البحث العلمي.

يضم كتاب (ولع الفرجة فقر التاريخ) 17 مدخلا تتبع فيها الكاتب أصول الفرجة في حياة المصريين، وما كانوا يتسامرون حوله وينشغلون به من أشكال الفرجة المختلفة، إزاء ما كانوا يتشاغلون عنه من ضروريات، من خلال استطلاع الخلفية السياسية والاجتماعية في الفترة من مصر المملوكية حتى ليلة الاحتلال الإنجليزي لمصر.

(خدعني الفيس بوك).. مجموعة قصصية للكاتب أشرف فرج

القاهرة/ متابعات:

صدر عن مكتبة جزيرة الورد مؤخراً كتاب (خدعني الفيس بوك) للكاتب الصحفي أشرف فرج ويحوى مجموعة قصصية واقعية من شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

في إحدى القصص تقول سيدة: اسمي (نوال) أم لأربعة أولاد طلقني زوجي منذ ثلاث سنوات وترك لي الأولاد وبعد مرور أكثر من عام كان المصير مجهولاً بالنسبة لي، فقررت أن أقوم بتربية أولادي ولا أنظر خلفي أو لأي شيء آخر غير رعايتهم، وكانت تكفيني التجربة التي خرجت منها بمتاعب كثيرة وبدأت بالفعل أسلك طريق العمل والكفاح، تاركة خلفي كل ما يؤلمني من ماض مرير عشته مع طليقي.

وذات يوم - تقول نوال - طلب مني ابني (عمر) أن أشتري له جهاز كمبيوتر لكي يتواصل مع أصدقائه عبر الإنترنت، فوافقت وفي اليوم التالي اشتريت الجهاز وطلب مني أن أفتح له حسابا على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك).

كما رصد الكتاب المكون من 108 صفحات من الحجم الصغير ، ورسم غلافه محمد الصباغ عدداً من القصص الأخرى بعناوين (عم سيد - حياتي تعيسة - جنون ليلى - جريمة العصر - جعلتني عاهرة - وقتيل كترمايا - عائد إلى الله - خدعني الفيس بوك - حامل من شقيقي - صراع الأشقاء).

يشار إلى أن الكاتب صدر له الكتاب الأول (الإعلام وجيوش الظلام) في 2009.

(النخبة والثورة.. الدولة والإسلام السياسي والقومية و الليبرالية) كتاب لـ(نبيل عبد الفتاح)

القاهرة/ متابعات:

صدر عن دار العين للنشر كتاب بعنوان (النخبة والثورة.. الدولة والإسلام السياسي والقومية والليبرالية) للكاتب والباحث السياسي نبيل عبد الفتاح.

(النخبة والثورة) يتعرض بدقة للكشف عن الاختلالات السياسية والمؤسسية والنخبوية الموروثة والمستمرة التي كشفت عنها الانتفاضة الثورية – أو (الثورة) وفق البلاغة السائدة في 25 يناير 2011، والناتجة عن التسلطية وثقافتها القمعية، وعمليات التجريف والتآكل لتقاليد الدولة / الأمة الحديثة والمعاصرة في مصر.

(النخبة والثورة) دراسات في الصراع على الدولة والأمة الحديثة، يدور بين عديد الأطراف على روح مصر وتقاليدها، ومواريثها السياسية والاجتماعية الحديثة، تتجلى النزاعات الراهنة حول طبيعة الدولة الحديثة والأمة، و(الفرد) ودوره وحقوقه وحرياته (وحرماته) الشخصية، وعلى حقوق المرأة و(الأقليات) على اختلافها، صراع على استمرارية أو انقطاع نسيج الوحدة والاندماج والتكامل الوطني في إطار التنوع والتعدد بأنماطه كافة، وفى ظل هندسات دستورية وقانونية وحقوقية حداثية.

هذا الكتاب جزء من مشروع بحثي وفكري مفتوح ومتجدد للمؤلف عن سوسيولوجيا الدولة، والنظام السياسي، والدين والثقافة، والجماعات السياسية، وميلاد (الفرد) المتعثر، والنظام الدولي المعولم. عمل بحثي ضمن عديد الكتب المصحف والسيف: صراع الدين والدولة في مصر، وخطاب الزمن الرمادي، وعقل الأزمة، والنص والرصاص، وسياسات الأديان، والخوف والمتاهة، والدين والدولة والطائفية وكتب أخرى.

همس حائر

فاطمة رشاد

أيها الرسام ... أترى ملامح
وجهي التي تريد أن ترسمها
في الحياة.. لاتحاول أن ترسم
وجها يفر من الفرح إلى الحزن..
وجه تشوبه الأحزان كل حين
.. وجه كلما ابتسم مات في
حزنه الدفين ..
هذا وجهي الحزين أيها
الرسام فهل تستطيع أن
ترسمه لي ..؟.